

وإذن : فأشد ما يخشاه المبشرون أن يعود المسلمون كما كانوا دولة واحدة وقيادة واحدة وهدفاً واحداً ، وأقطاب الإستشراق لا يريدون عودة هذه الوحدة ، ولو كان في ذلك نفع عميم للإنسانية جمعاء ، ومتى كان هؤلاء الرهبان يسعون لخير الإنسانية !؟

إن المهم عندهم استمرار سيطرة الأوربيين على العالم من أدناه إلى أقصاه ، وبقاء السود — على حد زعمهم — عبيداً وخداماً للبيض !!

ولهذا فهم يعملون لبقاء الأمة الإسلامية ممزقة متفرقة ، ومن أجل هذا قام الإستشراق والتبشير ، ومادام حديثي قاصراً على السيرة النبوية فسأذكر فيما يلي أهم ماتركوه من مؤلفات في هذا الفن :

- ١ — موسوعة دائرة المعارف الإسلامية .
- ٢ — موسوعة دراسة في التاريخ ، أرنولد توينبي .
- ٣ — حياة محمد تأليف سير وليام موير .
- ٤ — الإسلام من تأليف هنري لامنس .
- ٥ — تاريخ العرب ، فيليب حتي وظهر بالإنجليزية والعربية .
- ٦ — طريق الإسلام ظهر بالإنجليزية وترجم إلى العربية ، من تأليف جماعة من المستشرقين من بينهم « جب » وهو الذي تولى نشره .
- ٧ — « محمد ومطلع الإسلام » بالإنجليزية ، تأليف « مرجوليوث » .
- ٨ — « دراسات في تاريخ الثقافة الإسلامية » من تأليف « ج. فون جروبنوم » .
- ٩ — « التطورات المبكرة في الإسلام » من تأليف « مرجوليوث » .
- ١٠ — « مصادر تاريخ القرآن » بالإنجليزية من تأليف آرثر جيفري .

ومن المجلات التبشيرية المشهورة : مجلة العالم الإسلامي التي تصدر بالإنجليزية ، وأخرى بالفرنسية ، ومجلة جمعية الدراسات الشرقية ، ومجلة شؤون الشرق الأوسط التي تصدر بالإنجليزية في أمريكا .

ومن يسمع باسم « مجلة العالم الإسلامي » يظن أنها معنية بأخبار المسلمين في العالم ، وعرض مشكلاتهم ، كما يظن أنها متخصصة بشؤون الدعوة إلى الله والتبشير بدين الإسلام ، ولكنها في الحقيقة متخصصة بحرب الإسلام والمسلمين ، وتلفيق الأكاذيب ضدهم ، وتستخدم في معركتها ضد دين الله أسلوباً ليس فيه خلق ولا موضوعية ، ومن المهازل أنها ترفع شعار التجرد